http://www.gotc.org

بيان سياسي لرئيس حزب حراس الأرز

آخر ما تفتقت عنه عبقرية أهل الحكم في لبنان هو : أن الوجود السوري ضروري وشرعي ومؤقت .

الكل يعلم انهم اخترعوا هذه العبارة للدفاع عن الاحتلال السوري والاستمرار في تغطيته وتبريره ... وراحوا يرددونها في كل ظرف ومناسبة لاسترضاء السوريين واغاظة اللبنانيين، ألأمر الذي الذي أدى الى التباعد الكبير الحاصل بين الحكم والشعب ، لابل هذه الهوة العميقة التي باتت تفصل بينهما حتى اصبح هذا في واد وذاك في واد آخر ، والطلاق بينهما سيد الموقف.

الكل يعلم ايضا ان اللبنانيين ناقمون على سوريا بسبب احتلالها البغيض والمزمن لبلدهم.

والكل يعلم ايضا ان هذا الاحتلال الرابض على صدر لبنان منذ ربع قرن، قد ادى الى تقويض الكيان وافراغ الخزينة وافقار البلد وتجويع الناس وخنق الحرية، وتجويف الديمقراطية ...

والكل يعلم ايضا وايضا ان هذا الاحتلال ادى كذلك الى دفع الشباب اللبناني نحو الهجرة القسرية سعيا وراء لقمة العيش الكريمة ، وهربا من الذل والقهر والكبت... والادهى من ذلك ان هذه الهجرة تحولت مع الوقت الى نزيف حاد بات يهدد المصير بالزوال ، والامة اللبنانية بأخطر العواقب.

ولكن الكل لا يعلم ان اللبنانيين ناقمون على أزلام (عملاء) (أذناب) سوريا في لبنان أكثر من نقمتهم على سوريا نفسها ، لأن هؤلاء الازلام لم يكتفوا بتغطية الاحتلال ، بل راحوا يتفننون في ايجاد الصيغ والمفردات لدعمه وتركيزه ، وفي الوقت عينه راحوا يستغبون الشعب عبر ايهامه بأن هذا الاحتلال هو ضروري وشرعي ومؤقت .

الكل يعلم أن الوجود السوري ليس ضروريا الا للقضاء على لبنان أمة وشعبا وكيانا . وضروري فقط للمحافظة على مصالح أزلامه وحماية كراسيهم المهزوزة .

والكل يعلم ايضا وأيضا أن الوجود السوري غير مؤقت ، وأن الأبواق السورية في لبنان اخترعت هذا التعبير لتخدير الناس بعد أن مضى ٢٥ سنة على هذا الوجود المؤقت بالاسم والمستمر بالفعل. وللرد على هذه الأبواق ، لايجد اللبنانيون ابلغ من المثل الفرنسي القائل: "لا يدوم سوى المؤقت"

يبدو أن القدر قد فرض على لبنان أن يواجه عدوين لدودين ، خارجي وداخلي، وفرض عليه ايضا أن يصارعهما منفردا، وأن يصمد وينتصر.

نقول منفردا لأن العالم كله تخلى عنه ، وسكت عن هذه المأساة المستمرة سكوت أهل الكهف، وصمت صمت القبور، وما زال صامتا ومكتوف الأيدي، لا يحرك ساكنا ولاينطق ببنت شفة. وعندما نسأله يدعي بأنه لا يعلم شيء، فنجيبه: أن كنت تعلم ولاتفعل فتلك مصيبة، وأن كنت لا تعلم، فالمصيبة اعظم.

في ٤/٤/ ٢٠٠١

لبيك لبنان

رئيس حزب حراس الأرز

أبو أرز